

الفقه

الوحدة الأولى

الأطعمة والأشربة

- يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:
- بَيَانِ الْقَاعِدَةِ الشَّرْعِيَّةِ: (أَنَّ الْأَصْلَ فِي الْأَطْعَمَةِ وَالْأَشْرَبَةِ الْإِبَاحَةُ).
 - التَّمَثِيلِ لِلْأَطْعَمَةِ النَّبَاتِيَّةِ وَالْحَيَوَانِيَّةِ الْمُبَاحَةِ.
 - تَفْصِيلِ الْقَوْلِ فِي أَنْوَاعِ الْأَطْعَمَةِ الْمُحَرَّمَةِ.
 - تَوْضِيحِ أَضْرَارِ تَعَاطِي الْمَخْدَرَاتِ وَسُبُلِ الْعِلَاجِ لِمَنْ وَقَعَ فِيهَا.



أحكام الأطعمة والأشربة

نعمة الطعام

امتن الله تعالى على عباده بأن خلق لهم ما في الأرض، وجعله مباحاً لهم، ليستعينوا به على طاعته، قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾^(١)، ومن ذلك نعمة الطعام والشراب.

الأصل في الأطعمة والأشربة

القاعدة الشرعية: أن الأصل في جميع الأطعمة والأشربة **الإباحة**، إلا ما جاء دليل شرعي على تحريمه، والأدلة على هذه القاعدة كثيرة، منها: قوله تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا﴾^(٢)، فدللت الآية الكريمة على أن جميع المخلوقات النافعة مباحة، ومنها الأطعمة والأشربة.

الأحكام الشرعية العامة المتعلقة بالأطعمة والأشربة

شرع الله تعالى لعباده أحكاماً تتعلق بمآكلهم ومشربهم، إذا التزموها كانت حياتهم عبودية لربهم، وإن تركوها أو بعضها كان بعدهم عن ربهم بقدر ما يتركونه من هذه التشريعات الحكيمة، ومن أهم هذه التشريعات ما يأتي:

أولاً: وجوب شكر الله تعالى على نعمة الطعام والشراب:

﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِتْيَاهُ تَعْبُدُونَ﴾^(٣).

ثانياً: بيان الحلال والحرام من الأطعمة والأشربة:

لقد بين الله تعالى في شريعته الكاملة ما يجب على المسلم، فيما يأكله ويجتنبه من الأطعمة، فقال تعالى: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾^(٤).

ثالثاً : مشروعية إطعام الطعام :

جاءت الشريعة بالحث على الإكرام، وإطعام الطعام، ويدخل في ذلك **الإطعام الواجب**، كإطعام الرجل أهل بيته، وإغاثة الملهوف الجائع، والضيافة الواجبة، كما يدخل في ذلك **الإطعام المستحب**؛ كإطعام الفقراء والمساكين، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا بَنَ آدَمَ اسْتَطْعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعَمْنِي، قَالَ: يَا رَبِّ وَكَيْفَ أَطْعَمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطْعَمَكَ عَبْدِي فَلَانٌ فَلَمْ تُطْعَمْهُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي، يَا بَنَ آدَمَ اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تَسْقِنِي، قَالَ: يَا رَبِّ كَيْفَ أَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: اسْتَسْقَاكَ عَبْدِي فَلَانٌ فَلَمْ تَسْقِهِ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ وَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي**»^(١).

رابعاً : تحريم الإسراف :

جاءت الشريعة بتحريم الإسراف في الطعام والشراب، **والإسراف** : مجاوزة الحد فيهما، قال الله تعالى : ﴿**وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ**﴾^(٢).



نشاط

من الإسراف المحرم المبالغة في الأطعمة في ولائم الأعراس ونحوها، ناقش مع مجموعتك ما يأتي :

طرق الحد من هذه الظاهرة	طرق الاستفادة من فائض الولائم
• التزام منهج الإسلام في الاعتدال وعدم الإسراف في إقامة الولائم. • التعاون فيما بيننا بالتناصح والتوجيه والإرشاد. • الأخذ على أيدي المسرفين.	• بعد العزائم يوزع الطعام على الضيوف إذا كانوا أقارب. • الاتصال بالجمعيات الخيرية لحفظ النعمة وهي بدورها تتولى أمر توزيعها على المحتاجين.

خامساً : مشروعية النية الصالحة في الأكل والشرب :

مَنْ أَكَلَ أَوْ شَرَبَ الْحَلَالَ وَنَوَى بِهِ تَقْوِيَةً بَدَنَهُ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى فَهُوَ مُأْجُورٌ، وَمَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ حَدِيثُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ : «**إِنَّكَ لَنْ تَنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَجَرْتَ عَلَيْهَا حَتَّى مَا تَضَعُ فِي فِي امْرَأَتِكَ**»^(٣).

(١) أخرجه مسلم (٢٥٦٩). (٢) سورة الأعراف، الآية: ٣١.

(٣) أخرجه البخاري (٥٦)، ومسلم (١٦٢٨).

معلومات إثرائية

إطعام
SAUDI FOOD BANK
بنك الطعام السعودي



من الوسائل المساعدة على حفظ النعمة :
الاستفادة من الجمعيات الخيرية المرخصة في مجال حفظ
النعمة، والتي هدفها الأساس هو حفظ النعمة من الهدر؛
بحيث يُجمع الزائد من الطعام ويُوصل إلى المستفيدين
بطرق احترافية، تحفظ فيها خصوصية المجتمع والمستفيد،
ولا تقتصر هذه الجمعيات على الأجر بل يتعداه لغرس قيم
نبيلة في المجتمع ركازها التطوع والذي يمثل أحد أهداف
رؤية ٢٠٣٠، ومن هذه الجمعيات الجمعية الخيرية للطعام
«إطعام» وهي مؤسسة غير ربحية متخصصة في هذا المجال.

التقويم



س١ ما الأصل في الأطعمة والأشربة؟
الأصل في جميع الأطعمة والأشربة الإباحة إلا ما جاء دليل
شرعي على تحريمه.

س٢ متى يكون الإطعام واجباً، ومتى يكون مستحباً؟
الواجب: إطعام الرجل أهل بيته وإغاثة الملهوف الجائع
والضيافة الواجبة.

المستحب: إطعام الفقراء والمساكين.

س٣ ما الواجب تجاه نعمة الطعام؟
شكر الله تعالى عليها.



أنواع الأطعمة وأحكامها (١)

أقسام الأطعمة

تنقسم الأطعمة إجمالاً إلى قسمين رئيسيين، هما:

أولاً: الأطعمة النباتية. ثانياً: الأطعمة الحيوانية.

والأصل في هذه الأطعمة أنها **مباحة**، وكذا ما استُخرج أو صُنِع منها، ما لم يدل دليل شرعي خاص أو عام على تحريم بعضها، كما لو كان يترتب على تناولها ضرر بدني أو عقلي، وأمثلة الأطعمة المباحة كثيرة:

أولاً: أمثلة للأطعمة النباتية المباحة:

(أشارك زملائي في ذكر الأمثلة لكل صنف)

الصنف النباتي	أمثله
الحبوب	١- القمح ٢- الشعير ٣- الشوفان ٤- البرغل
الفواكه	١- التفاح ٢- التوت ٣- البرتقال ٤- الموز
البقول	١- الفول ٢- البازلاء ٣- العدس ٤- الحمص
الخضراوات	١- الخس ٢- الخيار ٣- الجرجير ٤- الملفوف

ثانياً: أمثلة للأطعمة الحيوانية المباحة:

(أشارك زملائي في ذكر الأمثلة لكل صنف)

الصنف الحيواني	أمثله
الحيوان البري	١- الإبل ٢- البقر ٣- الغزال ٤- الأرنب
الحيوان البحري	١- السمك ٢- الحوت ٣- الدلفين ٤- الروبيان
الطيور	١- الحمام ٢- الدجاج ٣- الأوز ٤- البط

الأطعمة المحرمة



١ - الأطعمة الضارة بالبدن

كل ما كان في تناوله ضرر على البدن فهو **محرم**، ومن أمثلة ذلك:

أولاً: الحيوانات السامة، كالحيات، والعقارب، وما يستخرج منها.

ثانياً: النباتات الضارة، كبعض الزهور، والثمار السامة، ومنها التبغ: الذي يصنع منه الدخان (السجائر)، وهو يحتوي على مادة (النيكوتين) التي يبلغ ضررها حد الإماتة إذا تركزت في البدن، وقد ثبت طبيًا أن التدخين سبب لأمراض كثيرة، منها: سرطان الرئة، وتصلب الشرايين، والذبحة الصدرية.

ومن الأدلة على تحريم الأطعمة الضارة بالبدن:

١- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾^(١).

٢- حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «لا ضرر ولا ضرار»^(٢).

نشاط



شارك مع معلمك ومجموعتك في الحوار حول ما يلي:

أسباب الوقوع في التدخين	سبل الوقاية من الوقوع في التدخين	الآثار السيئة للتدخين	وسائل الإقلاع عن التدخين
ضعف الوازع الديني	تقوية الوازع الديني	سرطان الرئة	الدعاء
الصحة السيئة	الصحة الصالحة	الذبحة الصدرية	العزيمة والإرادة

(١) سورة النساء، الآية: ٢٩.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢٣٤١)، وأحمد (٢٨٦٥)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٥٠).

٢- الأطعمة الخبيثة

كل حيوان خبيث فهو **محرم**، ومن أمثلته: الفأرة، والجُرَذ، والخُفَّاش، والحشرات؛ كالذباب، والقمل، والخنفساء، والجُعَل، والصرصور، والبرغوث، وغيرها.
ودليل تحريمها قوله تعالى: ﴿وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَ﴾^(١).



٣- الأطعمة النجسة

كلُّ طعامٍ أو شرابٍ نجسٍ فهو **محرم**، ولذلك أمثلة عديدة بيانها في الجدول التالي:

م	المثال	بيانه وتوضيحه	دليل تحريمه
١	الميتة	هي كلُّ حيوانٍ لم يذكَ الذَّكَاةُ الشرعية، مثل: ١- المقتول بالصَّعق الكهربائي. ٢- ما تُرِكَت التسمية عليه عمدًا. ٣- المقتول رميًا بالرصاص مع القدرة على تذكيته. ٤- ما ذكر عليه اسم غير الله من الأولياء وغيرهم. ٥- ما ذبح عند القبور. ■ ما يستثنى من الميتة ١- ميتة البحر. ٢- الجراد. والدليل: حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: «أُحِلَّتْ لَنَا مَيْتَتَانِ وَدَمَانِ، فَأَمَّا الْمَيْتَتَانِ: فَالْحَوْتُ وَالْجَرَادُ، وَأَمَّا الدَّمَانِ: فَالْكَبِدُ وَالطَّحَالُ» ^(٢) .	قال الله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ^(٣) .

(٢) أخرجه أحمد (٥٧٢٣).

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٥٧.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٤٥.

م	المثال	بيانه وتوضيحه	دليل تحريمه
٢	الدم المسفوح	هو الدم السائل؛ كالذي يخرج من الذبيحة حين ذبحها؛ أما غير المسفوح - وهو القليل - كالذي يبقى في العروق فلا بأس به.	قال الله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهْلًا لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (١).
٣	الخنزير	هو حيوان مستقذر يأكل النجاسات وفضلات الإنسان والحيوان، بل يأكل فضلات نفسه، وأكل لحمه سبب لأمراض كثيرة.	

٤- لحوم الحمر الأهلية والبغال

ورد النهي عن تحريم أكل لحوم بعض الحيوانات، أما الاستفادة منها في الركوب وغيره فجائز، وهي:

١	الحمار الأهلي	وهو الحمار المستأنس، وأما الحمار الوحشي فهو حلال.	عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: «ذَبَحْنَا يَوْمَ خَيْبَرَ الْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ فَنَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ، وَلَمْ يَنْهَنَا عَنِ الْخَيْلِ» (٢).
٢	البغل	وهو المتولد من الخيل والحمار الأهلي فهو حرام. وفي حكمه كل ما تولد من مأكول وغيره؛ كالسَّمْع، وهو المتولد من الذئب والضَّبُع.	

(١) تقدّم تخريج الآية، ينظر: ص: ١١٦.

(٢) أخرجه أحمد (١٤٨٤٠).



١- قال الله تعالى: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ ﴾ (١)، بالرجوع إلى أحد مصادر التعلم أبين معنى مايلي:

أ- معنى أنواع الميتة الواردة في الآية الكريمة:

﴿ الْمُنْخَنِقَةُ ﴾: التي حبس نفسها حتى ماتت ﴿ الْمَوْقُوذَةُ ﴾: التي ضربت حتى ماتت
﴿ الْمُتَرَدِّيَةُ ﴾: التي ماتت بسقوطها من مكان عال ﴿ النَّطِيحَةُ ﴾: التي ضربتها أخرى بقرنها فماتت
ب- معنى قوله تعالى: ﴿ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ ﴾:

يعني: إلا ما أدركتموه من المذكورات قبل أن يموت وفيه حياة مستقرة؛ فذكيتموه الذكاة الشرعية؛ فيكون حلالاً.

٢- أكل لحم الخيل مباح؛ أستخرج مما تقدم من الأدلة الدليل على ذلك.

حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: (ذبحنا يوم خيبر الخيل والبغال والحمير فنهانا رسول الله ﷺ عن البغال والحمير ولم ينهنا عن الخيل)

٥- الحيوانات الآكلة للجيف

كُلُّ حيوانٍ أَكَلَ لِلجِيفِ (٢) فهو **حرام**، ومن أمثلتها: النُّسْر، والرَّخَم، والكلاب، وغيرها.
ودليل تحريمها: قوله تعالى: ﴿ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَ ﴾ (٣).

٦- الحيوانات الآكلة للنجاسات

كُلُّ حيوانٍ يكون أكثرُ أَكْلِهِ النجاسة فهو **حرام**، ومن أمثلته: السمك الذي يعيش في مياه الصرف الصحي ويتغذى على النجاسات، والدجاج الذي يكون غالب أَكْلِهِ النجاسة.
ويسمى هذا النوع من الحيوانات: (الجلالة)، ودليل تحريمه: حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ: «**نَهَى عَنْ أَكْلِ الْجَلَالَةِ**» (٤).

وسبب تحريمها: خُبْتُ لحمها، وتغيره بسبب ما تأكله من النجاسات؛ فإذا أُطعمت الطعام الطاهر مدة يطيب فيها لحمها؛ **جاز** أَكْلُهَا.

(٢) الجيف: جمع جيفة، وهي جثة الميتة التي تعفنت، وفاحت رائحتها الكريهة.

(١) سورة المائدة، الآية: ٣.

(٤) أخرجه أبو داود (٣٧٨٥)، والترمذي (١٨٢٤).

(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٥٧.

٧- الحيوانات المفترسة

الحيوانات المفترسة نوعان، بيانهما فيما يلي:

م	النوع	مثاله	حكمه	الدليل
١	السباع التي لها أنياب تفترس بها	الذئب، والفهد، والدب، والثعلب والقط، و... النمر ، و... الأسد ..	يحرم أكلها	عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ، وَعَنْ كُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ» ^(١) .
٢	الطيور التي لها مخالب تصيد بها	العُقاب، والبَازي والنَّسر والشاهين، و... الصقر ، و... البومة		

ويستثنى من السباع: الضَّبُع، فيباح أكلها لحديث ابن أبي عمار قال: سألت جابرًا رضي الله عنه عن الضَّبُع: صيدٌ هو؟ قال: نعم. قال: قلت: أكلها؟ قال: نعم. قلت: أقاله رسولُ الله ﷺ؟ قال: نعم^(٢).



القط



الثعلب



الدب



الفهد



الضبع



الشاهين



النسر



الذئب

(١) أخرجه مسلم (١٩٣٤).

(٢) أخرجه الترمذي (١٧٩١)، وصححه البخاري وابن حبان وابن خزيمة والبيهقي (التلخيص الحبير ٤/١٥٢).

التقويم؟

س١ أمثل لما يأتي بمثالين :

أ. الأطعمة النباتية . الجزر ، الخس

ب. الأطعمة الحيوانية . الدجاج ، البقر

ج. الأطعمة الضارة . الزهور ، الثمار السامة

د. الأطعمة النجسة . الخنزير ، الحمار الأهلي

س٢ ما حكم أكل الضبع مع الدليل ؟

يباح أكلها ، الدليل حديث ابن أبي عمار قال : سألت جابرًا رضي الله عنه عن الضبع : صيد هو ؟ قال نعم قال : قلت أكلها ؟ قال : نعم.

قلت : أقاله رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم.

س٣ ما سبب تحريم الحيوانات الآكلة للنجاسة ؟

لخبث لحمها وتغيره بسبب ما تأكله من النجاسات.



أنواع الأطعمة وأحكامها (٢)

في هذا الدرس نستكمل بقية الأطعمة والأشربة المحرمة:

٨- المُسْكِرَات

المُسْكِرَات: جمع مُسْكِر، وهو اسم لكل ما يزيل العقل أو يغطيه، بحيث لا يميز شاربها بين الحسن والقبيح، ولا بين النافع والضار، ويهذي في كلامه. **المُسْكِرَات حرام** بجميع أنواعها، سواء أكانت على صورتها الطبيعية؛ كأنواع من النبات يسكر أكله، أم كانت مصنعة، أم مستخرجة من مواد أخرى، وسواء سُميت خمراً، أو سُميت باسم آخر، وسواء تناول قليلاً منها أو كثيراً. ويدل على تحريم المسكرات بجميع أنواعها:

- ١- قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ ^(١).
- ٢- حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «كلُّ مسكر حرام» ^(٢).

٩- المخدّرات

المخدّرات: جمع مخدّر، وهي مواد نباتية أو كيميائية لها تأثيرها العقلي والبدني على من يتعاطاها، فتصيب جسمه بالفتور والخمول، وتشل نشاطه، وتغطي عقله كما يغطيه المسكر.

أنواعها:

المخدّرات أنواع كثيرة يمكن تصنيفها إلى نوعين:

م	النوع	أمثله
١	المخدّرات الطبيعية النباتية	١- الحشيش. ٢- الأفيون. ٣- القات.
٢	المخدّرات التصنيعية	١- الهيروين. ٢- الكوكايين. ٣- الكبتاجون. ٤- الشبو.

(١) سورة المائدة، الآية: ٩٠. (٢) أخرجه البخاري (٤٣٤٣)، ومسلم (١٩٩٩).

بعض أنواع المخدرات وأضرارها على الفرد والمجتمع

الحشيش: من آثار تعاطيه:



- ضعف الذاكرة، وانخفاض القدرة على التركيز.
- صداع مزمن مع احمرار العين. ■ الضحك الهستيري.
- الخوف والارتباك. ■ الرغبة الشديدة في الأكل والشرب.
- وجود مخلفات من السجائر أو أدوات تدل على متعاطيها.

الكبتاجون: من آثار تعاطيه:



- السهر المستمر والنوم غير المنتظم. ■ ضعف الذاكرة.
- عدم الاستقرار النفسي.
- كثرة الحركة والثرثرة، والضحك والبكاء بدون سبب.
- العدوانية والانفعال لأتفه الأسباب.

الشبو: من آثار تعاطيه:



- هلاوس سمعية وبصرية قوية تجعل المتعاطي أقرب للذهول والانفصال عن الواقع.
- الاكتئاب الشديد، والشعور بالقلق. ■ السلوك العدواني.
- الصداع المزمن. ■ الشعور بالإعياء. ■ فقدان الوزن.

إن مشكلة المخدرات تعد من أكبر المشكلات التي تعانيها دول العالم، وتسعى جاهدة لمحاربتها، لذلك أولت بلادنا المباركة هذا الموضوع العناية القصوى، فكثفت الجهود الوقائية للتصدي لهذه الآفة الخطيرة، من خلال رفع مستوى الوعي بين أبناء المجتمع، ومن مظاهر هذه الجهود تأسيس اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات، التي تسعى بشكل مستمر ومتجدد إلى تكوين وعي صحي واجتماعي ووقائي لرفض تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية وزيادة الوعي المجتمعي بأضرارها.



المملكة العربية السعودية
اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات
الهيئة العامة

حكم المخدرات

المخدرات **محرمة** بجميع أنواعها، وبأي صفة كان تعاطيها، عن طريق الأكل أو الشرب، أو التدخين، أو الشم، أو الاستنشاق، أو الحقن، أو غير ذلك.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - في الحشيش: وهي بالتحريم أولى من الخمر؛ لأن ضرر تعاطي الحشيشة على نفسه أشد من ضرر الخمر. اهـ^(١).

الدليل على تحريم المخدرات: هي الأدلة المتقدمة في تحريم المسكرات، لأنها مثلها في تغطية العقل والتأثير عليه.

أضرار تعاطي المخدرات:

يترتب على تعاطي المخدرات آثار ومفاسد أشد من آثار المسكرات، وقد أثبتت التحاليل الطبية والتجارب العلمية والواقع المحسوس: أن المخدرات بأنواعها سببٌ لكثير من الأضرار والمفاسد، من أهمها ما يلي:

أضرار دينية	أضرار اجتماعية	أضرار اقتصادية	أضرار صحية
١- التكاسل عن العبادات.	١- كثرة المشاكل الأسرية.	١- ضعف الإنتاج.	١- الاضطراب والتوتر والقلق.
٢- الصّدُّ عن ذكر الله والصلاة.	٢- الوقوع في الجريمة.	٢- استنزاف المال.	٢- الغثيان والقيء.
٣- مجالسة أصحاب السوء.	٣- إثارة العداوة والبغضاء.	٣- زيادة البطالة .	٣- التهاب الفم وغشاء المعدة.
٤- ارتكاب المعاصي.	٤- العنف وسوء الخلق.	٤- زيادة الديون .	٤- تلف خلايا الدماغ.
٥- سوء الخاتمة .	٥- قطع الأرحام .	٥- الانهيار العام للإقتصاد .	٥- سرطان الرئة .

نشاط

أ- أشارك الحوار مع أستاذي حول سُبُل الوقاية من المخدرات والمسكرات، وطُرق العلاج لمن وقع فيها، ثم أدوّن خلاصة ذلك.

للوَقاية من هذه المضار: يجب على المرء أن يتحصن بجنب الله وأن يداوم على فروضه ويتقرب من ربه كما عليه أن يجتمع برفقة صالحة تحثه على الخير.

العلاج: أن يتقرب إلى الله ويدعوه أن ينجيه من هذا البلاء وأن يترك رفقة السوء ويقارب أهل الصلاح وعليه أيضاً أن يتداوى ليتخلص من هذه المخدرات والله قادر على أن يشفيه مما وقع فيه.

ب- أقرن بين شخص يتعاطى المخدرات وآخر لا يتعاطاها .

وجه المقارنة	شخص يتعاطى المخدرات	شخص لا يتعاطى المخدرات
الاستقامة على الدين	غير مستقيم على الدين	مستقيم على الدين
الاستقرار الأسري	حياته الأسرية غير مستقرة	حياته الأسرية مستقرة
الصحة	تدهور صحته	صحته جيدة
الحالة الاقتصادية	حالته المادية سيئة وماله مستنزف	حالته المادية جيدة

١٠- الحيوانات التي أمرنا بقتلها والتي نهينا عن قتلها

أولاً: كل حيوان أمر الشرع بقتله فهو **محرم الأكل**، ولذلك أمثلة؛ منها:

م	الحيوان المأمور بقتله	الدليل
١	الحِدَاة	عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «خُمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لَا حَرَجَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ: الْغَرَابُ، وَالْحِدَاةُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ» ^(١) .
٢	الغراب الأسود	
٣	الفأرة	
٤	العقرب	
٥	الكلب العقور	
٦	الْوَزَغ	عن أم شريك العامرية رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : «أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزَغِ» ^(٢) .

(١) أخرجه البخاري (١٨٢٩، ١٨٢٨)، ومعنى الكلب العقور: الذي يعدو على الناس ويخيفهم، ويدخل في معنى الحديث جميع السباع العادية.

(٢) أخرجه البخاري (٣٢٧٠).

ثانيًا: كل حيوان نهى الشرع عن قتله فهو **محرم الأكل**، ولذلك أمثلة؛ منها:

م	الحيوان المنهي عن قتله	الدليل
١	النمل	عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «نهى رسول الله ﷺ عن قتل أربع دواب: النملة، والنحلة، والهدهد، والصُّرَد» ^(١) .
٢	النحل	
٣	الهدهد	
٤	الصُّرَد	
٥	الضُّفْدَع	عن عبدالرحمن بن عُثْمَانَ التيمي رضي الله عنه قال: «نهى رسول الله ﷺ عن قتل الضُّفْدَع» ^(٢) .

١١- ما تعلق به حق الله أو حق الآخرين من الأطعمة

ما تعلق به حق الله تعالى، أو حق للناس **فلا يجوز** تناوله؛ إلا بإذن من له الحق في ذلك، وهو **حرام** على غيره، وله أنواع منها:

م	النوع	أمثله
١	المحرّم لحق الله تعالى	١- الإطعام في الكفارات، فيحرم على الأغنياء؛ لأنه حق للفقراء. ٢- الزكاة؛ فتحرم على غير المستحق لها؛ لأنها حق للأصناف الثمانية.
٢	المكتسب بالطرق المحرّمة	١- مال الرشوة. ٢- الأموال الناتجة عن بيع المحرمات.
٣	المملوك للآخرين	١- المغصوب.

١٢- الأطعمة المشتبهة بالمحرم

قد يحدث أن يشتبه الطعام المباح بالطعام المحرم بحيث يخفى المباح، ولا يمكن تمييزه عن المحرم، أو يحصل أن يَخْتَلِطَا بحيث لا يمكن فصل المباح عن المحرم، ففي هاتين الحالتين يحرم تناول الطعام المتصف بذلك؛ لأنه في الحال الأولى سوف يكون عرضة لتناول الحرام، فلا يمكن تجنب الحرام إلا باجتنابهما جميعاً، وفي الحال الثانية سوف يتناول الطعام المحرم قطعاً.

ويدل على هذا الأصل: حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: قلت: يا رَسُولَ اللَّهِ، إني أُرْسِلُ كَلْبِي فأجد معه كلباً آخر لا أدري أَيُّهُمَا أَخْذُهُ؟ فقال: « لا تَأْكُلْ؛ فَإِنَّمَا سَمَّيْتَ عَلَى كَلْبِكَ وَلَمْ تُسَمِّ عَلَى غَيْرِهِ »^(١).

أمثلة على المشتبه بالمحرم	١- اشتباه لحم شاة مذكاة، بشاة ميتة. ٢- اشتباه العصير بالخمر.
أمثلة على المختلط بالمحرم	١- لحم شاة قلي بدهن نجس. ٢- بسكويت دخل في تصنيعه دهن مستخرج من الخنزير أو من حيوان غير مذكئ.



أصمم خارطة مفاهيم تتضمن أنواع الأطعمة المحرمة مع المثال.

أنواع الأطعمة المحرمة

الجمادات السامة
مثال:
(الزرنوخ)

النباتات السامة
مثال: (الخشخاش،
شجر الأفيون)

الحيوانات السامة
مثال:
(الحيات ، العقارب)

التقويم ؟

س١ أضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة، فيما يأتي :

(✓)

أ- جميع المسكرات محرمة .

(x)

ب- إذا كان المشروب لا يسكر إلا الكثير منه فقليله مباح .

س٢ أُلْخَصْ أضرار تعاطي المخدرات .

أضرار اقتصادية مثل ضعف الإنتاج وأضرار صحية مثل الاضطراب والقلق والتوتر أضرار دينية مثل التكاثر عن العبادات وأضرار اجتماعية مثل كثرة المشاكل الأسرية.

س٣ أمثل بمثال على ما يأتي :

ب - حيوان منهي عن قتله . النمل

أ- حيوان مأمور بقتله . الوزغ

د - طعام مختلط .

ج - طعام مشتببه بحرام .

لحم شاة قلى بدهن نجس

إشتباه العصير بالخمير

الوحدة الثانية

الذَّكَاةُ

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- توضيح معنى الذَّكَاةِ، وَحُكْمِهَا.
- تعليل الحكمة من مشروعِيَّةِ الذَّكَاةِ.
- تفصيل القول في أنواعِ الذَّكَاةِ.
- بيان سُنَنِ الذَّكَاةِ وما يُكْرَهُ فِيهَا وما يَحْرُمُ.



الذكاة

تعريف الذكاة

قطع حلقوم الحيوان ومريئته وأحد ودجيه.

حكم الذكاة

واجبة.

الحيوانات المستثناة من الذكاة

الجراد، وحيوان البحر؛ كالسمك ونحوه.

الحكمة من مشروعية الذكاة

تطيب الذبيحة وتطهيرها حسيًا بإخراج الدم الفاسد الذي يضر الإنسان إذا أكله.

نشاط ١

بالتعاون مع زملائي وبإشراف معلمي: أُبَيِّن الحيوان الذي تشترط لحل أكله الذكاة، والحيوان الذي لا تشترط له من الجدول الآتي:

الحيوان	حكم ذكاته
الإبل	تَشْتَرُطُ فِيهِ التَّذْكِيَةُ
السمك	لَا تَشْتَرُطُ فِيهِ التَّذْكِيَةُ
الحَمَام	تَشْتَرُطُ فِيهِ التَّذْكِيَةُ

أنواع الذكاة



الذكاة نوعان : ذكاة اختيارية، وذكاة اضطرارية، وإليك بيان كل نوع منها :

الأول

الذكاة الاختيارية، وتشمل :

١. الذبح : وهو لجميع الحيوانات ما عدا الإبل .

وكيفية الذكاة : أن يقطع الحلقوم، وهو مجرى النفس، ويقطع المريء، وهو مجرى الطعام، ويقطع الودجان، وهما العرقان الغليظان المحيطان بالعنق، ولو قطع أحدهما مع الحلقوم والمريء كفى .

٢. النحر : ويكون في الإبل خاصة، بأن تُطعن الإبل في لبتها، واللبة هي الموضع الذي يكون في أسفل العنق .

الثاني

الذكاة الاضطرارية، ويقصد بها :

العقر، وهو : قتل الحيوان غير المقدور عليه بجرحه في أي موضع من جسده غير موضع الذكاة أو النحر كأن يرميه برصاصة أو آلة حادة في رأسه أو ظهره أو بطنه أو غير ذلك . ولا يصح عقر الحيوان إلا عند العجز عن ذكاته أو نحره، ولذا يسمى : الذكاة الاضطرارية .

حكم الحيوان الذي لم يُذَكَّ



إذا مات الحيوان الذي يشترط لحله الذكاة دون أن يذكى سُمِّي ميتة، وحرم على المسلم أكله لقوله

تعالى : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ﴾^(١) .

لكن لو أدركت قبل موتها، وفيها حياة مستقرة، ثم ذكيت جاز أكلها حينئذ .

نشاط ٢



ما الذي يجوز أكله وما الذي لا يجوز أكله من الحيوانات الآتية:

الحالة	الحكم
١. الحيوان المقتول بالصعق الكهربائي .	لا يجوز أكله
٢. الدجاج الذي يوضع في الماء حتى يموت ثم يذكى .	لا يجوز أكله
٣. الشاة التي سقطت من مكان مرتفع فماتت .	لا يجوز أكلها
٤. الشاة المريضة التي ذكيت قبل أن تموت .	يجوز أكلها إذا لم تكن ضارة

التقويم



س١ أعرف الذكاة .

قطع حلقوم الحيوان ومريئه وأحد ودجيه.

س٢ ما الحكمة من مشروعية الذكاة ؟

تطيب الذبيحة وتطهيرها حسيًا بإخراج الدم الفاسد الذي يضر الإنسان إذا أكله.

س٣ ما حكم أكل الحيوان الذي لم يذكَّ وهو ما يشترط لأكله الذكاة، مع الدليل ؟

يحرم اكله، قال تعالى: "حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به".



شروط الذكاة وسننها ومكروهااتها

شروط الذكاة



يشترط للذكاة أربعة شروط، إذا اختل شرط منها **حُرِّمَ** أكل الحيوان وصار مَيْتَةً:

الشرط الأول: أن يكون المذكي عاقلاً، مسلماً أو كتابياً (يهودياً أو نصرانياً).

الشرط الثاني: أن تكون الذكاة بآلة محدّدة، أي: لها حد ينهر الدم، من سكين وحجر حادّ

والدليل: عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل، ليس السن أو الظفر، وسأحدثكم عن ذلك: أما السن فعظم وأما الظفر فمدى الحبشة»^(١).

فلا يصح الذكاة بـ:

- ١ - الصعق الكهربائي .
- ٢ - أو السن^(٢) .
- ٣ - أو الظفر .

الشرط الثالث: قطع الحلقوم والمريء، وأحد الودجين، في الحيوان المقدور عليه، وإذا لم يُقدر عليه فيُشترط جرحه في أي موضع من جسمه.

فلا يصح:

- ١ - قطع الحلقوم فقط .
- ٢ - أو المريء فقط .
- ٣ - أو أحد الودجين فقط .

بل لا بد من قطع ثلاثة أشياء وهي: ... **الحلقوم** و **المريء** و **أحد الودجين**.

الشرط الرابع: قول المذكي: «بسم الله» عند الذكاة ولا يجزئ غيرها.

والدليل على اشتراط التسمية: قول الله تعالى: ﴿فَكُلُوا مِمَّا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ﴾^(٣). وإن تركها سهواً أبيحت لقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾^(٤).

(١) أخرجه البخاري (٢٠٧٥).

(٢) يحرم الذكاة بالسن وسائر العظام.

(٣) سورة الأنعام، الآية: ١١٨.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٨٦.

معلومات إثرائية

المركز السعودي لحلال
Saudi Halal Center



تم إنشاء "المركز السعودي للحلال" وهو مركز تابع للهيئة العامة للغذاء والدواء، يهدف إلى منح شهادات حلال للمنشآت والمنتجات، ومنح شعار حلال للمنتجات والجهات الراغبة في الحصول على الشعار (المطاعم، الفنادق)، وتدريب المنشآت الراغبة في التحول إلى الإنتاج الحلال، وذلك حسب تعاليم الشريعة الإسلامية لتحقيق الريادة إقليمياً وعالمياً في هذا المجال، ولإبراز مكانة المملكة الدينية.

سنن الذكاة وما يكره فيها وما يحرم



سنن الذكاة

١. سَنُّ السكين قبل الذكاة؛ لأن الذكاة بغير المسنون فيه تعذيب للحيوان.
٢. التكبير بعد التسمية.
٣. الرفق بالذبيحة عند ذبحها.
٤. توجيه الذبيحة إلى القبلة عند ذبحها.
٥. أن يُمرَّ الآلة على محل الذكاة بقوة وسرعة؛ ليكون أسرع في خروج الروح فلا يتعذب الحيوان.

ما يُكره في الذكاة

١. أن يحدَّ المذكي السكين والذبيحة تنظر إليه.
٢. أن يسلخ الحيوان أو يكسر عنقه قبل أن تخرج روحه؛ لأن في ذلك تعذيباً له.
٣. أن يذكي البهيمة والأخرى تنظر إليها؛ لأن في ذلك تعذيباً لها.

ما يحرم في الذكاة

١. حبس الحيوان وجعله هدفاً للرماية.
٢. ذكاة الحيوان المباح الأكل لغير أكله أو لغير غرض شرعي.

نشاط



عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « من قتل عصفوراً فما فوقها بغير حقها، سأل الله عز وجل عنها يوم القيامة » قيل: يا رسول الله فما حقها؟ قال: « حقها أن تذبحها فتأكلها، ولا تقطع رأسها فيرمى بها »^(١).

دلّ الحديث السابق على خطأ يقع فيه بعض الناس، فما هو؟ وعلى ماذا يدل الوعيد الوارد لفاعله؟

الخطأ: وهو الصيد لغرض التسلية والترفيه لا لغرض الأكل، يدل الوعيد الوارد لفاعله على عظم الجرم الذي ارتكبه.

الطعام المستورد من غير المسلمين



الطعام المستورد من غير المسلمين على نوعين:

الأول: ما لا يحتاج إلى ذكاة.

مثاله: الخضراوات والسمك، **والفواكه**.....

حكمه: حلال ما لم يخالطه شيء من المحرمات؛ كالكحول، وشحم الخنزير، وغير ذلك.

الثاني: ما يحتاج إلى ذكاة.

مثاله: الدجاج والغنم والبقر ونحوه.

حكمه: يجوز أكله إذا ذكي ذكاة شرعية بالشروط المعروفة للذكاة.

فإن علمنا أنهم لا يُذَكُّون الحيوانات بل يقتلونهم بالصعق الكهربائي أو بالضرب على الرأس مثلاً، أو كان المذكي لها غير كتابي حرم أكلها، لانتفاء شروط الذكاة الشرعية.

(١) أخرجه النسائي (٤٤٤٥).

معلومات إثرائية

الصيد الجائر : هو الصيد غير النظامي والذي تعاقب عليه الأنظمة والقوانين، سواء كان الصيد الجائر للحيوانات البرية أو البحرية؛ لأنه يُخلُّ في التوازن البيئي، وقد يؤدي إلى هجرة الحيوانات من موطنها الأساسي إلى مكان آخر، وربما يتسبب في انقراض بعض الحيوانات، ويعتبر الصيد جائراً في الحالات الآتية:

- ١- صيد الحيوانات في موسم التكاثر والتزاوج.
- ٢- عدم امتلاك رخصة تؤهل صاحبها لممارسة الصيد.
- ٣- الصيد خارج الأوقات والساعات المحددة للصيد.
- ٤- استخدام أسلحة غير مشروعة للصيد.
- ٥- صيد حيوانات موجودة في مناطق محظورة مثل المحميات.
- ٦- صيد حيوانات تعود ملكيتها لأشخاص آخرين.
- ٧- صيد حيوانات مهددة بالانقراض.
- ٨- صيد حيوانات تقع ضمن البحوث العلمية.

التقويم



سأ أضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة:

- أ- يشترط للذكاة أن يكون المذكي مسلماً. **مسلمًا أو كتابيًا** (x)
- ب- من أمسك عصفوراً بيده، ثم قطع رقبتة بأظفاره لم تصح ذكاته. (✓)
- ج- يجوز أكل الحيوان الذي مات بسبب الصعق الكهربائي. (x)

س١ لو سافرت مع أبيك إلى بلد أهله وثنيون ، وقدم لك طعام متنوع ، فيه : سمك ، ولحم ضأن ، وفواكه متنوعة ، ولبن بقر .

فما الذي يحل لك تناوله ؟ وما الذي يحرم ؟ ولماذا ؟

الذي يحل لي أكله السمك والفواكه واللبن فالسمك ميتة لا يحتاج تذكية أما اللبن والفاكهة من المباح أما لحم الضأن فلا يحل لأن ذابحه وثني.

س٢ إذا كنت مع أهلك في مزرعة ، وانطلق عيار ناري فأصاب إحدى الغنم ، فماتت ، فما حكم أكلها ؟ ولماذا ؟

لا يحل أكلها ؛ لأنها لم تذك ذكاة شرعية.

س٣ أُمَيِّر أحكام الذكاة فيما يلي :

المسألة	الحكم
ذكاة الحيوان المباح لغير أكله .	محرم
إحداث الشفرة والذبيحة تنظر إليها .	مكروه
زيادة التكبير بعد التسمية عند الذكاة .	سنة
قطع الحلقوم والمريء وأحد الودجين .	شروط من شروط الذكاة
توجيه الذبيحة للقبلة .	سنة
سلخ الذبيحة أو كسر عنقها قبل أن تخرج روحها .	مكروه

الوحدة الثالثة

الصيد والتعامل مع الحيوانات

يُتوقع من الطالبة بعد نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- توضيح معنى الصيد، وحكمه.
- بيان حالات تحريم الصيد.
- تفصيل القول في شروط إباحة الصيد.
- التفريق بين الحيوانات التي يجوز قتلها، والحيوانات التي يحرم قتلها.
- الاستدلال على عناية الإسلام بالرفق بالحيوان وحرمة إيذائه.

الصَّيْد

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

تعريف الصيد

قتل الحيوان الحلال غير المقدور على ذبحه؛ بجرحه في أي موضع من بدنه^(١).

حكم الصيد

الصيد **جائز**، وقد دلّ على ذلك ما يلي:

- ١- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾^(٢).
- ٢- حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه أنه قال: قلت: يا رسول الله، إنا نرسل الكلاب المعلمة، قال: «كُلْ مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ»، قلت: وإن قَتَلَن؟ قال: «وإن قَتَلَن»^(٣).

معلومات إثرائية

المركز الوطني
لتنمية الحياة الفطرية
National Center for Wildlife
المملكة العربية السعودية



نظمت الدولة عمليات الصيد من خلال إصدار أنظمة ولوائح تتضمن الاشتراطات اللازمة والغرامات المستحقة على مخالفي الأنظمة واللوائح، ويمكن الإطلاع عليها من خلال زيارة الموقع الإلكتروني للمركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية.

(١) الصيد نوع من الذكاة الاضطرارية السابق ذكرها في وحدة الذكاة، ويطلق الصيد على مجرد إمساك الحيوانات عن طريق الفخاخ والشباك ونحوهما وإن لم تقتل، وليس هذا مرادًا هنا. (٢) سورة المائدة، آية: ٢. (٣) أخرجه البخاري (٥٤٧٧).

● ويحرم الصيد في عدة أحوال ، هي :

م	الحالة	أمثلة
١	في منطقة حرم مكة المكرمة والمدينة النبوية .	صيد حمام الحرم
٢	إذا كان الشخص مُحَرَّمًا بحج أو عمرة وإن لم يكن في الحرم، وهذا خاص بصيد البر، أما صيد البحر فجائز للمحرم .	كأن يصيد المحرم غزالاً
٣	إذا كان الحيوان مملوكًا لآخرين .	صيد الحَمَامِ المملوك في المدن
٤	الصيد في المحميات الطبيعية .	لأن المنع من الدولة للمصلحة العامة وحفاظًا على الحياة الفطرية
٥	إذا كان يترتب على الصيد ضرر أو مفسدة، أو كان بشكل عشوائي وغير منظم وما يُعرف بـ(الصيد الجائر) .	كأن يصيد حيوان مهدد بالانقراض
٦	إذا كان الحيوان مقدورًا على تذكيته .	كأن يصيد غنمًا أو ماعز

شروط إباحة الصيد



يشترط لإباحة الصيد شروط تتعلق بالصائد ، وشروط تتعلق بما يُصاد به (آلة الصيد) وتفصيلها على النحو الآتي :

أولاً : شروط الصائد :

٣ التسمية عند رمي الصيد أو إطلاق الجارح .

٢ قصد الرمي وإرسال الجارح على الصيد .
فلو كان يصلح بندقيته فانطلقت رصاصة من غير قصد فأصابت طيراً لم يحل ، أو استرسل الجارح بنفسه فصاد حيواناً لم يحل .

١ أن يكون الصائد مميزاً عاقلاً مسلماً أو كتابياً .

ثانياً : شروط ما يصاد به :

النوع الثاني : الآلة المحددة .

١ . أن تجرح البدن وتُنهر الدم ،
أما لو قتل بثقله كالحجارة
والعصا فلا يحل .

النوع الأول : الحيوان الجارح ومن أمثلته الكلب والصقر .

١ . أن يكون مُعلماً .
٢ . أن يجرح الصيد .
٣ . أن لا يشاركه جارح آخر لا يحل صيده .

وإليك بيان شروط هذين النوعين :

أ - شروط الحيوان الجارح :

م	الشروط	بيانه
١	أن يكون مُعلِّماً	لقوله تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ﴾ ^(١) . والمعتبر في تعليم الحيوان الجارح ما يأتي: أ. أن يسترسل إذا أرسل. ب. أن ينزجر إذا زُجر. ج. ألا يأكل من الصيد؛ إلا ما يصطاد بمخلبه؛ كالصقر فلا يعتبر فيه أن لا يأكل من الصيد. د. لا يُباح صيد الكلب الأسود البهيم.
٢	أن يجرح الصيد	لأنه إذا قتله بضربه أو بخنقه أو بثقله دون جرحه كان في حكم الميتة المحرمة.
٣	أن لا يشاركه جارح آخر لا يحل صيده	لحديث عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: إني أرسل كلبني وأجد معه كلباً آخر لا أدري أيهما أخذه. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « لَا تَأْكُلْ، فَإِنَّمَا سَمِّيتَ عَلَى كَلْبِكَ، وَلَمْ تُسَمِّ عَلَى غَيْرِهِ » ^(٢) .

ب - شروط الآلة المحددة :

	الشروط	بيانه	دليله
١	أن تجرح البدن وتُنهر الدم.	مثل: السهام والرصاص.	حديث رافع بن خديج رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلْ » ^(٣) .
٢	أن تجرح البدن بحدّها لا بثقلها.	كما إذا قتل الصيد برأس السهم المحدد، لا بعرضه.	حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « كُلْ مَا خَزَقَ، وَمَا أَصَابَ بَعْرَضُهُ فَلَا تَأْكُلْ » ^(٤) .

(١) سورة المائدة الآية ٤. (٢) أخرجه البخاري (٥٤٨٦)، ومسلم (١٩٢٩).

(٣) أخرجه البخاري (٥٤٩٨)، ومسلم (١٩٦٨)، ومعنى أنهر الدم: أسأله.

(٤) أخرجه البخاري (٥٤٧٧)، ومسلم (١٩٢٩)، والمعراض: خشبة محددة الأطراف، والخزق: الطعن والنفوذ في البدن.

التقويم ؟

سأ أعرف الصيد، وأذكر حكمه.

قتل الحيوان الحلال غير المقدور على ذبحه بجرحه في أي موضع من بدنه ، **حكمه جائز**.

س؟ ما شروط الحيوان الذي يجوز الصيد به ؟

أن يكون معلماً، أن يجرح الصيد، أن لا يشاركه جرح آخر لا يحل صيده.



التعامل مع الحيوان

قتل الحيوان

أولاً: الحيوانات التي يجوز قتلها:

أمثلته	وصف الحيوان الذي يجوز قتله	
١- الوزغ. ٢- العقرب. ٣- الثعبان. ٤- الفأر.....	كل حيوان مؤذ من الحشرات وغيرها.	١
١- الذئب الذي يهجم على الشخص أو غنمه. ٢- النمر..... ٣- الأسد..... ٤- الثعلب.....	كل حيوان يخاف ضرره.	٢
١- الجمل إذا هاج وأذى. ٢- الثور إذا هاج. ٣- الحصان إذا هاج. ٤- الفيل إذا هاج.	كل حيوان هائج لا يمكن دفعه إلا بالقتل.	٣

ثانياً: الحيوانات التي يحرم قتلها:

- ١- الحيوانات التي يُباح أكلها إذا قُتلت لغير قصد الأكل، كقتل العصافير للهو واللعب.
- ٢- الحيوانات التي لا أذى فيها ولا ضرر منها؛ كالقطط ونحوها.
- ٣- الحيوانات التي نهى الشرع عن قتلها، كالنمل والهدهد.

اقتناء الحيوان



يجوز اقتناء الحيوانات الأليفة مثل :

١- القطط.....

٢- العصافير.....

٣- الأرانب.....

إيذاء الحيوان



يحرم إيذاء الحيوانات، ويستحب الرفق بها ورحمتها، ويجب على من كان تحت يده بهائم محبوسة عنده أن يطعمها ويسقيها ولا يدعها حتى تهلك، فعن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض»^(١).

التقويم



سأ أمثل بمثالين لما يجوز قتله وما لا يجوز قتله من الحيوان.

يجوز قتله: الفأر ، الوزغ.

لا يجوز قتله: النمل ، الهدد.

سأ أستشهد بدليل من السنة على أهمية الرفق بالحيوان.

عن النبي ﷺ قال: (دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من حشائش الأرض)